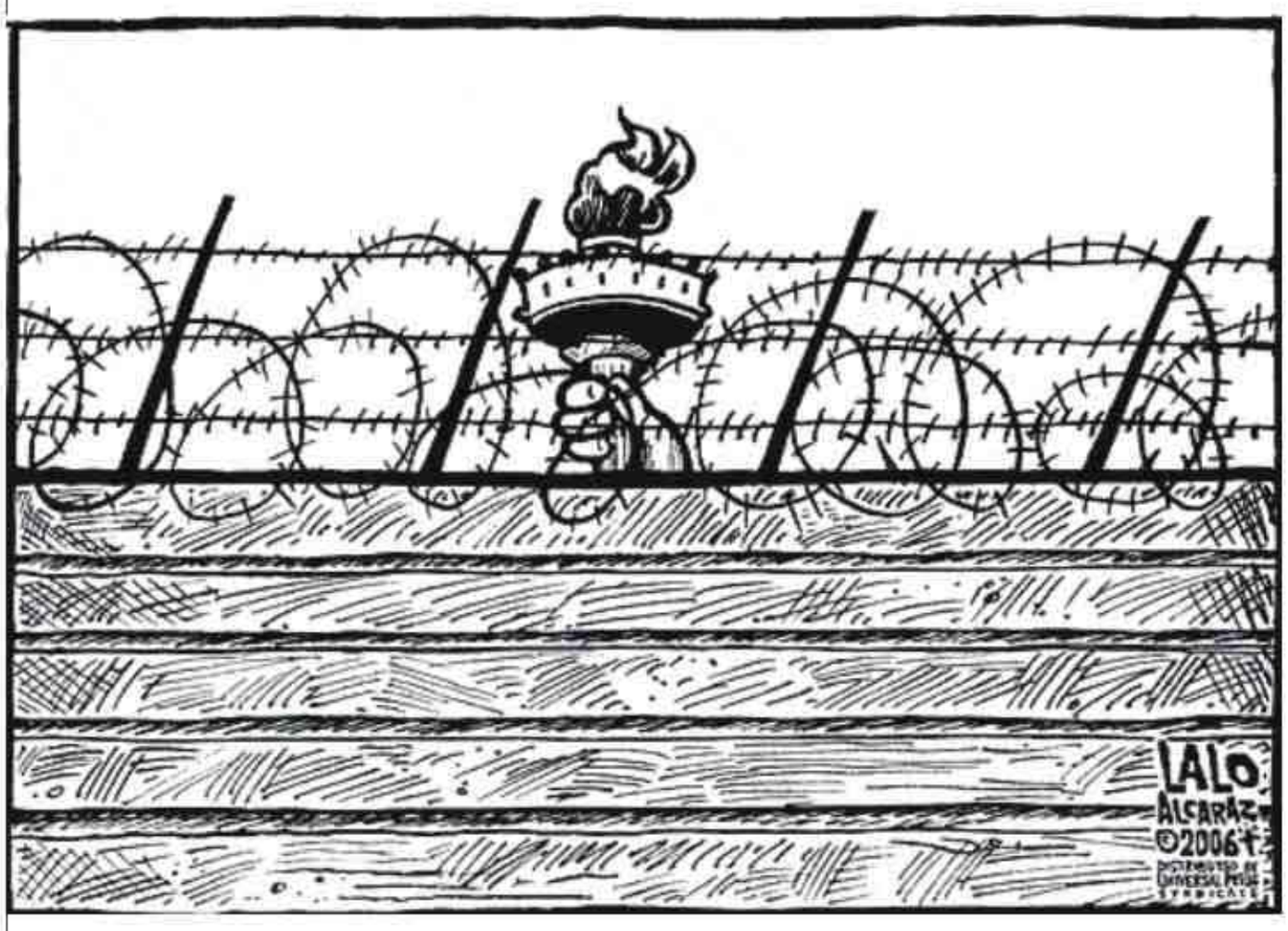

طريق آخر للعراق

The Washington Post

بقلم: ديفد برودر
عن: (الواشنطن بوست)

مرت قبل أيام الذكرى الثالثة لظهور الرئيس جورج بوش على ظهر الباخرة "لينكولن" والذي أعلن فيه نهاية العمليات العسكرية في العراق.

السيناتور "هاري ريد" من نيفادا أصدر بيانا صحفيا حول نص خطاب بوش وقارنه مع رسائل التذكير الشائكة التي فشلت جميعها في العراق منذ ذلك التفاخر الذي أعلنه بوش: "لقد كان خطابه بلاغيا هدف من ورائه كسب الدعم الشعبي الذي كان ضعيفا للحرب ولم يقدم ستراتيجية واضحة حول نهاية تلك الحرب".

في الصباح نفسه، العضو الآخر في مجلس الشيوخ "جو بايدن" من "ديلاوير" أوضح نظرة مفيدة ومسؤولة أكثر بكثير في خطاب له في لجنة الشؤون الخارجية في فيلادلفيا ونشر في النيويورك تايمز بالاشتراك مع ليسلي جيلب" الرئيس الفخري للجنة الشؤون الخارجية إفتتاحية الجريدة.. كان بايدن" مؤيدا للحرب مثله مثل "جون ماكين" قد انتقد بثبات ستراتيجية ودبلوماسية الادارة العسكرية الاميركية وخاصة بعد سفرته السادسة الى العراق حيث قال: "ان تهديد العنف الطائفي اصبح كبيرا في العراق واصبح ينذر بحرب أهلية بين مكونات الشعب العراقي، بحيث يجب على اميركا ان تعيد تعريف اهدافها السياسية في العراق بدل المراهنة على خلق حكومة وطنية، وأضاف "بايدن" علينا ان نشجع انفصال العراق الى ثلاثة أقاليم.. كردية، سنية، شيعية".

لقد أعطى الدستور العراقي الحق للمحافظات الثمان عشرة تشكيل اقاليم مع الاحتفاظ بسيطرة الحكومة المركزية على النفط والدفاع والسياسة الخارجية وان يترك لحكومات الأقاليم ادارة شؤونهم الخاصة بشكل كبير. وقد أخبرني "بايدن" بأنه لا يدعو الى تقسيم العراق بل هو اعتراف بالحقيقة على الارض والذي يجد فيه المجتمع العراقي متنفسا لتصحيح علاقته بدلا من الانحدار الى الهاوية حيث الميليشيات الموالية لجهات معينة بينما الجهات الاخرى مشغولة بالقتال والتطهير العرقي.

ان هذا العنف يشكل التهديد الرئيس لأمن العراق والذي يجعل الامر مستحيلا على القوات الاميركية لوضع تاريخ محدد لمغادرة قواتها العراق.

وجهة نظر "بايدن" بأن قطاعات من الشعب العراقي لا تزال تدعم التمرد بدلا من قبول حكومة وطنية يكون الشيعة فيها مسيطرين على مقاليد الأمور وعلى الموارد النفطية وتحت هذه الظروف يقول "بايدن": "على الميليشيات ان تلتزم بيوتها أو تحل بطريقة سلمية، وتحت تلك الشروط يمكن للولايات المتحدة ان تعلن انسحابها بحلول عام ٢٠٠٨، مع ترك قوة كافية لمراقبة التقدم في العملية السياسية.

وهناك أجزاء اخرى من مقترحات "بايدن" وهو تشكيل قمة أقليمية من دول الجوار لرؤية الضمانات والعون الاقتصادي الأميركي، والتأكيد على ضمان حقوق المرأة وحقوق الانسان والأقليات.

وهناك أخطار، يعترف بها "بايدن" من تلك الأخطار إنشاء حكومة ضعيفة تعجز عن مواجهة التحديات الخارجية، وأن الحكم الذاتي للأقاليم يؤدي بالنهاية الى تقسيم البلاد. إلا انه يعرض في مناقشاته تناظرا لهذه المغامرة: "أنها بنود الفدرالية والتي تخدم كمحطة على الطريق للمحافظات الثلاثة عشر لانشاء حكومة مركزية قوية كما جسدها الدستور والمشابهة لاتفاقية "دايتون" التي أنهت الحرب في البلقان وخلقت كيانين ما ليثا ان توحدا في البوسنة اليوم.

وفي الوقت الذي لا يرى فيه الناس إلا النزاعات البائسة فأن من البديهي والصحي ان يكون هناك شخص قوي يعرف البدائل التي يمكن ان تنتج التقدم في العراق.

كيف فقدنا العراق؟

DER SPIEGEL

بقلم: بول مكليري
عن: (دير شبيغل)

(إذا أردت تأكيدا على أن أميركا قد قامت بعمل غير متقن بغزوها العراق، فعليك مطالعة كتاب للمؤلفين "مايكل جوردن وبيرنارد ترينور" اللذين ألفا هذا الكتاب).

عند عبور السنة الثالثة لغزو العراق، فقد صور كتاب معتبر حول الحرب، لقد وجدناه كتابا كبيرا وطموحا مثل كتاب "باب القنبلة" الذي يوضح فيه "جيمس بيكر" حول الحرب المعقدة، وفشل الصقور لعمل أي شيء في فترة ما بعد الحرب، والخطوات الفاشلة والفرص الضائعة التي رافقت سلطة التحالف خلال السنة الاولى للاحتلال.

قد تصارع "بيكر" مع النتائج التاريخية للحرب وأوضح ووثق الطريقة القديمة وبعض مؤيديها الأولين بضمنهم المؤلف نفسه الذي سافر الى العراق معترفا بالأخطاء التي ارتكبت. وهناك أيضا سيل من الأعمال السياسية الأقل علانية مثل صورة "أنتوني شاديد" المأساوية لأناس تحت الحصار بكتابه بعنوان "الليل يقترب"، الذي يحصي عدد الخسائر التي واجهت العراقيين كأفراد، ربما الأكثر فاجعة والذي يكسر القلب ما كتبه "مايكل جولد فارب": "حرب أحمد"، "سلام أحمد" وهي قصائد روائية لمراسل أميركي يمتدح فيها صديقه المترجم العراقي "أحمد شوكت" المثقف المحبط والمنشق الذي عذب من قبل ازلام صدام لرفضه الإنحناء لمغريات السلطة. مأساة "أحمد" هي مرض مستوطن من أمراض الإحتلال. لقد استطاع "أحمد" ان يتخلص من قمع الدولة وابتدأ مع جريدة مناصرة للديمقراطية، ثم قتل بسبب آرائه التحررية وترك خلفه زوجة وعدة أطفال.

وخلال الأسابيع القادمة سنرى الكثير مما يختزنه كتاب "الطائر الأخضر" بقلم الصحفي "تير روزن" الذي اخترق صفوف المتمردين في العراق وهو على وشك ان يصدر سوية مع المستقل "ديفد اكسز" بعنوان "مأزق الحرب" وهو رواية تخطيطية تكشف تجارب المؤلف في العراق كمراسل.. هذه الكتب تنظم الى تلك الكتب التي أصدرتها مجموعة من الجنرالات المتقاعدين ومسؤولين حكوميين سابقين، ومراسلين وجنود أضافوا أصواتهم الى الجوقة المحيطة التي كانت في وقت ما توصف بأنها مغارة حياتنا الكبيرة، والتي بدلا من ذلك تحولت الى جروح متقيحة تمزق آلامه اربا اربا.

دخل على هذا المزيج كتاب "الكوبرا الثانية"، القصة الداخلية للغزو واحتلال العراق لمؤلفه مايكل جوردن في النيويورك تايمس مع الجنرال البحري المتقاعد "بيرنارد ترينور" ولم تكن كتب شاديد وجولد فارب ولا توسعة "بيكر" المؤكدة قد ولجت لقصة العراق.

"فجوردن وترينور" قد وقفا وقفة جيدة مع سيل المصادر داخل صانعي القرار وعملية صنعه في البنتاغون، ولم يحولا بصرهم عن التطور الملهم للسياسة في أغلب الأحيان الذي قاد للغزو، ولميهملوا ملاحظة كيف أن المهمات على الأرض قد نفذت طلباتهم بالشجاعة والمهارة. الجزء المهم من الكتاب أخذ من النقاش المتعلق بخطط الحرب المتعجرفة التي ولدت في وزارة الدفاع الأميركية من قبل القادة المدنيين، وبالطبع من قبل رامسفيلد ذاته– الذي اقنع الجميع بأن الحرب سوف تتم بكلفة قليلة وبسرعة. بينما نتيجة الصراع لم تكن أبدا في شك في حسابات "جوردن وترينور"، رامسفيلد والجنرال تومي فرانكل والمطيعون الايديولوجيون أحاطوا أنفسهم بوزارة الدفاع الأميركية وغالبا ما كانوا خياليين في اوهامهم.

إذا كنت تعتقد بأنك تعرف كل شيء حول أخطاء التخطيط التي سمحت للجيش الأميركي من خلال عدم الفشل الشخصي للقتال في العراق والقلق الذي يواجه المحتل فأن "الكوبرا الثانية" سيعمق معرفتك وسوف تصدق كل مخاوفك، الأسوأ. وحول ما حصل من أخطاء على أقل تقدير فأن الكتاب يعمل كنقطة تجمع لثلاث سنوات من قصص العجز والكبرياء والوهم وبمقدار كبير. فكل الأشياء التي اتخذناها كحكمة تقليدية حول ما حصل من أخطاء في العراق يثبت صدقه هنا، بالدليل المباشر لتأييده النقص في الرجال والمعدات والتجهيزات العسكرية وتبخس تقدير الوحدات الشبه عسكرية العراقية ورغبة الانسحاب السريع، في الحقيقة أن البنتاغون ومن خلال إصرار رامسفيلد على دخول الحرب بسرعة وخفة– متجاهلا توصيات الجنرال "شينيسكي" والضباط الكبار الآخرين بأن مئات آلاف من الجنود ستتم الحاجة لهم للسيطرة على البلاد بعد انتهاء العمليات العسكرية سببت للجيش الأميركي مشاكل على الأرض أكثر من حلها.

في النهاية فأن الرجال والنساء المحاربين وهيئة أركانهم الصغيرة بدأوا بخوض الأوحال وقذارة المعارك وأنهم قد سموا فوق قيادتهم ونجحوا ما استطاعوا، "كوبرا الثانية" يروي قصتهم ما لم يفعلها كتاب آخر.

"عدو في ملابس مدنية"

أحد النقاط الرئيسة التي جعلت من "جوردن وترينور" وكذلك "فرانكس ورامسفيلد" يهملون الدليل الميكر بان المعركة الحقيقية في العراق سوف تبدأ بعد هزيمة جيش صدام المنظم. وبعد أيام فقط من بداية الغزو، فالفدائيون العراقيون والمقاتلون شبه العسكريين كانوا يهاجمون الدبابات الأميركية ويستخدمون طريقة حرب العصابات "أضرب واهرب" الشهيرة بالملابس المدنية واشعال الحرب الكلاسيكية.

في ٢٧/ آذار/٢٠٠٣ الجنرال "ديفد ماكيرنان" الذي يعمل في القيادة المركزية والقائد "تومي فرانكس" الذي كلف بمهمة الإسراع في الحرب الأرضية، قد طلب توقفا مؤقتا في الاندفاع نحو الشمال من أجل تعزيز مؤخرة الجيش. كانت القوات الأميركية تشتبك مع وحدات الجيش العراقي وتجتاز خطوط التمويه وتواجه سلسلة من القتال الوحشي مع عدد بالملابس المدنية.

لقد أصبح واضحا للقادة على الأرض بأن العدد الذي يحاربونه يختلف قليلا عن العدد الذي تدربوا على مقاتلته، كما أخبر بذلك الجنرال "وليامس واليس" قائد الفرقة الخامسة للصحيفة.

في الحقيقة أن "واليس" قد اكسر من أنضباط الرسالة وقد غضب الجنرال "فرانكس" لاجبار "ماكيرنان" للطيران الى القيادة المركزية من اجل وضع الامور في نصابها ولامتناع فرانكس بعدم اعطاء "واليس" من القيادة، وقد صرح "جوردن وترينور" بأن ملاحظات "واليس" قد صدمت البنتاغون، مما أدى برامسفيلد لإنكار مسؤوليته علنا لخطة الحرب، وإلقاء اللوم على الجنرالين "فرانكس وتريثي" اللذين طردا من وزارة الدفاع لمعارضتهما خطة رامسفيلد السريعة والخفيفة للحرب والأكثر اهمية أنه ليس رامسفيلد ولا فرانكس قد استنتجا بأن الهجمات الفدائية كانت إشارة لأحداث قادمة.

تعطيل الجبهة التي أغاضت وزارة الدفاع وأثارت غضب رامسفيلد، وقد سأل "جرينجرش" العقيد في الجيش والمفضل لدى رامسفيلد السيد طدوغ ماكريجور" لكتابة مذكرات حول "الى أين تتجه الحرب؟" واقترح في وقت سابق خطة مضحكة دعت لقوة احتلال قوامها "١٦٥٠٠" جندي تسند بـ "١٥٠٠٠" جندي آخر تطير للمحافظة على النظام بعد انتهاء العمليات العسكرية. وقد وجد رامسفيلد أن الخطة ملهمة وأرسلها الى فرانكس، أثناء مرحلة التخطيط للعملية كمثال لخلق تفكير بأن القيادة المركزية عليها ان تعي وتأخذ العبر.

بغداد المحترقة تجرح قلب فنان عراقي مغترب

REUTERS
KNOW. NOW.

بقلم: جيرمي لوفيل
عن: (رويترز)

عندما رأت الفنانة العراقية المغتربة "سعاد العطار" مدينتها تسحق بقنابل القوات الأميركية في آذار ٢٠٠٣ أدى ذلك الى انكسار قلبها وانعكس ذلك على أعمالها الفنية التي كانت تستند الى الأساطير والخيال لتتحول الى صور من التهجم الطالحة.

واظهر فيلم تلفزيوني الخراب الذي صاحب انهيار نظام صدام، إلا أن السيدة العطار قد حرك مشاعرها معاناة أبناء بغداد والخراب الذي حل بالبلد وارثه الثقافي الذي سببه القصف، الصورة المركزية لمعرضها الأخير في متحف "بيت لاتين" هو صورة كبيرة لبغداد في النيران والتي كانت تحمل عنوان "مدينتي المحترقة" وهي تجديد لصورتها عام ١٩٩١ والتي كانت بعنوان "مدينتي المئوتة" والتي استندت الى الصور الايقونية للقصف.

"هكذا كانت مدينتي.. وهكذا كان ناسي العراقيون.. لقد عانوا مدة طويلة وهم يعانون اليوم مرة أخرى" قالت ذلك في مقابلة أثناء افتتاح معرضها.. وكانت لا تعتذر عن الصور المليئة بالقلق المشوب بالذنب، وتضيف: "هذه صرخة الناس الذين لا يزالون يعانون".

ثلاثين عاما لم تكن تستطيع أن تظهر معاناة العراقيين.. ولكن اليوم بدأ الصراع مؤذيا أكثر مما يحتمل.. الفنانة العطار والتي أصبحت عام ١٩٦٥ المرأة الأولى التي تمتلك معرضا وحيدا في بغداد وهي أحد أشهر فناني الشرق الأوسط المعاصرين. لقد عرضت صورا قوية ومزعجة كانت تظهر الأفواه الصارخة والأوصال المقطعة التي تبتعد كثيرا عن صورها الحالمة في الماضي.

والعطار التي عرضت رسومها في الولايات المتحدة وفرنسا والبرازيل وبولندا ومصر تقول: "إنها لا تريد لصورها الجديدة أن تفسر على أنها بيان سياسي" حيث تتناقض بشدة مع صورها الغنائية السابقة والتي كانت عناوينها: "اللحظة الطرية، السلام الأبدي، لغز الغروب". وعندما سئلت فيما إذا كانت تعتقد بأن العراقيين هم الآن في حال أسوأ أم أفضل في ظل الإدارة الجديدة؟، وضعت أصابعها على شفتيها كإشارة للصمت.

الفنانة العطار التي مقرها الآن "لندن" والتي تغربت اليها عام ١٩٧٦ لا تزال لها عائلة هناك في العراق، إلا انها لم تعد اليها ثانية أبدا. إن صورها المعذبة والمنقوعة بالدم معتمة بشكل متواصل أرى المعاناة هكذا تقول سعاد العطار الفنانة التي ولدت عام ١٩٤٢ ودرست في كاليفورنيا ولندن وبغداد، وتضيف العطار: "لقد كانت هناك معاناة سابقة وهناك اليوم معاناة أخرى.. ولكن لا يزال هناك أمل" دعونا جميعا نعيش من أجل الأمل.

سوق بغداد للأوراق المالية يعطي معناً جديداً للاستثمارات الخطرة

USA TODAY

بقلم: زيد صياح
عن: (يو إس أي توداي)

في سوق بغداد للأوراق المالية يقف حوالي خمسين وسيطا ماليا يكتبون على ألواح بيضاء أسعار أسهم الشركات المتداولة ثم يمسحونها بسهولة ليكتبوا سعرا آخر، بينما يقف حوالي مائة مستثمر وتاجر خلف طاولة طويلة ينادون بالموافقة على الشراء أو البيع، والبعض يراقب لوحة الأسعار المثبتة على اللوحة البيضاء بواسطة الناظور.

لقد انخفضت أسعار الأسهم في سوق بغداد للأوراق المالية مؤخرا بسبب التأخير في تشكيل الحكومة. ويقول المستثمر "سعد حكمت" ٢٤ عاما: إنه بدأ يبيع ٢٤ مليون من أسهم المصرف الإسلامي في فرصة أخيرة".

يفتتح السوق لساعتين وليومين في الاسبوع، وانتقل السوق الى بناية محاطة بجدران سميكة من الكونكريت المسلح المضاد للانفجارات، لقد تم افتتاح السوق عام ١٩٩٢ وكان حكوميا ومنظم باحكام، أسعار الأسهم لا تزيد أو تنقص بأكثر أو أقل من ٥% ، ويقول "شيروان كمال" مدير التبادل المساعد إن السوق قد أغلق قبل فترة وجيزة من الاحتلال الأميركي لبغداد في آذار ٢٠٠٣، واعيد فتحه مباشرة بعد سقوط نظام صدام وكان يضم فقط خمس عشرة شركة. أما اليوم فتندرج في السوق ٩٣ شركة ويتراوح مبلغ التداول من "١٠٠٣٥" مليون دولار الى "٢" مليون دولار كما يقول السيد "طه أحمد عبد السلام" كبير مسؤولي التداول. وقد تجاوب السوق ايجابيا مع اختيار المالكي لرئاسة الحكومة والذي أدى الى كسر الجمود السياسي كما يقول مدير السوق "جيمي أفهام".

عموما فقد هبط السوق في الأشهر الأخيرة بسبب العنف وعدم الاستقرار السياسي، القطاع أدى عمل عمله بشكل أفضل، وتضم قائمة السوق أيضا شركات الفنادق وصناعات البناء وشركات صناعية.

ويضيف السيد عبد السلام "أتردد أحيانا بالبيع والشراء بسبب الموقف الأمني فاذا اشتريت اليوم أسهم بعض الشركات فإنني أضطر لبيعها غدا بسعر أدنى وذلك بسبب الموقف الأمني".

المعوق الآخر في السوق هو التأخير في تطبيق القانون الذي يسمح للمستثمرين الأجانب لشراء الأسهم العراقية، مما يضطر العديد من المستثمرين المحليين ببيع أسهمهم بسبب التأخير في تطبيق القانون.

وكالة تجسس تراقب الأميركان من الفضاء

AP Associated Press

بقلم: كاترين شريدر
عن: (الأسوشيتيد بريس)

وكالة تجسسية معروفة بالكاد، تحلل صورا أخذت من الفضاء وتقضي وقتا طويلا لمراقبة التراب الاميركي.

في زمن كانت وكالات الاستخبارات الاخرى تحاول اخفاء هذه العمليات، فأن مدير وكالة فضائية استخباراتية، هو الجنرال الطيار المتقاعد "جيمس كلبير" فخور بتلك المهمة الوطنية. حيث يقول: ان العمل الذي أنجزته وكالته بعد إعصاري "ريتا وكاترينا" كان الأفضل بين أعمال وكالات الاستخبارات خلال "٤٢" عاما من أعمال التجسس، وهذا يعتبر نوعا من اعادة الفضل لدافعي الضرائب للأموال التي وظفت لهذه الوكالات خلال سنوات. بالرغم من ان التصميم الأساسي لهذه الوكالات كان موجها لأغراض المخابرات الأجنبية كما يقول "كلبير" في مقابلة مع "الاسيوشيتيد بريس".

التجسس الفضائي هو علم دمج الصور مثل صور الأقمار الإصطناعية الى الوصف الطبيعي للميزات أو الأنشطة المختلفة التي تحصل على ظهر كوكب الارض. وان جزءا من وزارة الدفاع، الذي يطلق عليه "NGA" يعمل سرا لتوفير معلومات عن المفاعلات النووية، معسكرات الارهابيين، تحركات الجيوش، أو الكوارث الطبيعية.

بعد أعاصير السنة الماضية لم تكن لهذه الوكالة صفة عامة غير اعتيادية، فقد أنشئت في مراكز قيادة متنقلة على ظهور المدرعات، وصورت ضحايا الأعاصير وأعمال الانقاذ، ووفرت للسكان معلومات عن ممتلكاتهم ومناطق سكناهم المدمرة وتوفر الوكالة صور الاقمار الاصطناعية، وتضم الوكالة حوالي ٩٠٠ موظف. ولقد تحاشت الوكالات التجسسية تاريخيا العمليات المحلية خارج اهتماماتها الاساسية واهتمامات وزارة الدفاع. وقد طلب الرئيس "ريغان" طلبا تنفيذيا كان يعرف بـ "١٢٣٣٣" الذي حدد التحالف الاستخباري على المواطن الاميركي والشركات. وان ميزانية هذه الوكالات مصنفة كباقي وكالات الاستخبارات.

مراقبات "كلبير" للسنوات الخمس الماضية فأن وكالته وجدت طرقا لتوسيع مهمتها خدمة للأمن القومي من الضربات القوية والاتفاقيات السياسية والتعامل مع الكوارث الطبيعية كالأعاصير وحرائق الغابات.

ومع المساعدة، تستطيع الوكالة ان تتوسع في عملها. بالتعامل الرسمي مع المجموعات الخاصة كأمن القنادق، ودور العرض، صالات الرقص. ذلك أن صور الفيديو يمكن ربطها بالبيانات التخطيطية للمساعدة على ضمان الأحداث أو إتخاذ أي إجراء في حالة الرهائن أو الكوارث التي تحدث.

المحامون المحليون يستغربون من توسع هذه الوكالة، وما هي سعتها الخزنية والكثيرون يشككون في وكالة الاستخبارات ومفاجأتها الاخيرة حول مراقبة ادارة بوش للمكالمات الهاتفية والرسائل الالكترونية.

في الحكومة الأكثر سرية، نوعيات صور قسم الـ "NGA" المستلمة من الأقمار الصناعية التي توضح الابعاد التي لا تتجاوز المتر واحد، ذلك ان بإمكانهم التقاط صور من القمر الاصطناعي من اعالي الجو وبنسبة وضوح كأنها مأخوذة على بعد متر واحد فقط.

يقول "كلبير" نحن لم نحاول ان نختبر مسكنا خاصا على سبيل المثال لأن مهمتنا تتعلق بمساحات اكبر، ان مهمتنا لن تؤثر أو تهدد اي واحد من السكان عندما نراقب مساحة واسعة جدا. وعند سؤاله عن الامكانات المضافة التي طلبها من الكونغرس أجاب لم أطلب شيئا. وكالته تتعامل مع المهمات التاريخية والتهديدات الاقليمية، متابعة تجارة المخدرات، كل شيء وكل واحد يمكن أن يكون في مكان ما".

انه يعتبر صنف استخباراته أشبه بلعبة الشطرنج "هناك دول قومية متطورة وتفهم قابليتنا الكونية للمراقبة بضمنها ايران"، وما علينا عمله ان نضع ذلك في اعتبارنا عن طريق استغلال النفع وارسال طائرات التجسس أو الأقمار الاصطناعية ما استطعنا الى ذلك سبيلا.

الخصوم الذين يخفون وسائلهم الأكثر أهمية تحت الارض يدفع الوكالة للعمل بجد، ويضيف ان قسم الـ "NGA" كانت وليدة المجاميع المخابراتية. ولكن يقول "كلبير" لقد إستقلت وأصبحت شريكا متساويا مع بقية وكالات التجسس مثل الـ "CIA".

على سبيل التجربة فأن الوكالة هي أحدث وكالة تجسس وحوالي ٤٠% من محللي الوكالات الذين إستأجروا في السنوات الخمس الماضية هم عديمو الخبرة وهذا شيء جيد لأن ليس لديهم أية خلفية، ويضيف "كلبير" الذي سوف يتقاعد الشهر القادم وقد قضى أطول فترة ممكنة في مجال التجسس، "الناس الذين تحصل عليهم اليوم أذكياء ومن مستخدمي الحاسوب.. هذا ليس شيئا كذبا، يمكن أن نخاف ونحذر منه".